كرزاي يدافع في اليابان عن حصيلته في نزع سلاح الميليشيات

قوات التحالف تقتل 35 من مسلحي طالبان بافغانستان

كابول ـ من وحيد الله مسعود:

قتلت قوات تابعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في افغانستان 35 متطرفا في هجوم على قاعدة لطالبان في جنوب البلاد، حسبما افاد التحالف امس الاربعاء.

وهاجمت قوات التحالف المجمع الواقع في ولاية هلمند في وقت متأخر من الثلاثاء «مما ادى الى مقتل نحو 35 متطرفا اثناء اجتماع لهم في مجمع لطالبان في قرية غاتش زار»، حسب بيان التحالف.

واضاف البيان ان «العديد من المتطرفين الذين قتلوا كانوا من قادة طالبان ممن خططوا وشنوا العديد من الهجمات ضد السكان الافغان والمسؤولين الحكوميين وقوات التحالف».

الى ذلك هز اعتداءان بالقنابل كابول امس الاربعاء ما ادى الى سقوط قتيل على الاقل واكثر من اربعين جريحا بعد 24 ساعة فقط على هجومين مماثلين شهدتهما العاصمة الافغانية.

وقالت وزارة الدفاع ان اربعين عسكريا افغانيا جرحوا، اصابات معظمهم طفيفة، في انفجار قنبلة اخفيت في عربة صغيرة لدى مرور حافلتهم في جنوب المدينة عند قرابة الساعة 7,00 (2,30 تغ) من امس الاربعاء.

وبعد حوالي ساعة انفجرت قنبلة اخرى اخفيت في عربة في شمال العاصمة وادت الى سقوط قتيل واربعة جرحى بحسب وزارة الداخلية. واستهدفت القنبلة باصا كان ينقل موظفين افغانا.

واعلنت وزارة الداخلية انه تبين ان انفجارا ثالثا، اشاع التباسا حول عدد الاعتداءات، كان عرضيا.

وكان اعتداءان اوقعا الثلاثاء خمسة جرحى في كابول التي كانت حتى الان في مأمن من موجة الاعتداءات التي نسب معظمها الى حركة طالبان ووقعت خصوصا في جنوب البلاد وشرقها.

واستهدفت معظم الاعتداءات التي وقعت في كابول في الساعات الـ24 الاخيرة افغانا في حين كانت قوات التحالف العسكري بقيادة امريكية او الحلف الاطلسي غالبا ما تستهدف في العاصمة الافغانية.

واعلن متحدث باسم طالبان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس مسؤولية الحركة عن الاعتداءات.

وغالبا ما تعلن حركة طالبان مسؤوليتها عن مثل هذه الاعتداءات دون ان تكون نفذتها فعلا. واعطى المتحدث امس الاربعاء تفاصيل عن الانفجار في جنوب افغانستان تبين انها ليست دقيقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الجنرال محمد زهير عزمي لوكالة فرانس برس ان الانفجار الاول استهدف حافلة تابعة للجيش الوطني الافغاني واصاب «اربعين ضابطا بجروح طفيفة».

وافاد مصدر امني ان القنبلة التي اخفيت في عربة متوقفة على جانب الطريق انفجرت بعيد الساعة 7,00 بالتوقيت المحلي (2,30 تغ) لدى مرور الحافلة في جنوب المدينة على بعد مئات الامتار من فندق سيرينا الفخم ومقار عدة وزارات.

وفقد السائق السيطرة على الحافلة التي اصطدمت بمتجر على بعد امتار من هناك قبل ان تحترق بالكامل.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان رجال اطفاء تمكنوا من احتواء الحريق الذي شب في المتجر.

وعلى الفور فرضت قوات الجيش والشرطة الافغانية طوقا امنيا على المنطقة في حين جمع خبير في المتفجرات وشرطيون الشظايا في موقع الانفجار.

وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية يوسف ستانيزائي لوكالة فرانس برس ان الانفجار الثاني وقع عند قرابة الساعة 8,00 (3,30 تغ) في حي خاي خانا شمال المدينة وادى الى سقوط قتيل واربعة جرحى.

وبحسب المتحدث باسم وزارة الدفاع باتت حركة طالبان تستهدف العاصمة لانها تتكبد خسائر كبيرة في المعارك الدائرة في جنوب البلاد.

وقال لوكالة فرانس برس «ان هذه الاعمال من فعل اعداء افغانستان الذين تكبدوا خسائر كبيرة في الجنوب ونتيجة للعمليات الانتحارية ويريدون التعويض عن ذلك».

وافاد دبلوماسي غربي معتمد في كابول ان هذه الاعتداءات «ترمي الى الغاء الفكرة السائدة بان كابول في منأى من مثل هذه الاعمال».

ومن جهة اخرى دافع الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس الاربعاء في طوكيو عن حصيلة ما حققه في مجال نزع سلاح الميليشيات في افغانستان، خلال مؤتمر دولي لخبراء مخصص لبحث سبل وقف العنف في بلاده.

وقال كرزاي الذي يقوم بزيارة رسمية لليابان تستمر حتى الجمعة «قبل اربع سنوات ونصف السنة كان شعبنا اسير مجموعات ارهابية دولية ومحروما من حقوقه الاساسية».

وتابع «ان افغانستان لم تعد ملاذا للارهابيين الدوليين والبلد بات من جديد ملكا لجميع الافغانيين».

وذكر كرزاي ان برنامج التسريح واعادة الدمج في المجتمع الذي اطلق في تشرين الاول (اكتوبر) 2003 اتاح نزع سلاح 63 الف جندي او مجاهد سابق خلال مرحلته الاولى التي انجزت في نهاية حزيران (يونيو).

وتجاوزت كلفة البرنامج 140 مليون دولار امنت منها اليابان تسعين مليونا، وهي من الجهات المانحة الرئيسية لا افغانستان.

(ا ف ب)

واشنطن تريد ردا ايرانيا بشأن الحوافز النووية بحلول 12 تموز

ايران تعلن تأجيل المحادثات النووية مع الاتحاد الاوروبي

بروكسل ـ واشنطن من باريسا حافظي وبول تايلور:

أرجأت ايران امس الاربعاء المحادثات النووية الحاسمة مع الاتحاد الاوروبي بسبب غضبها فيما يبدو بشأن زيارة زعيمة معارضة في المنفى للبرلمان الاوروبي غير أن الاجتماع سيعقد اليوم الخميس.

وعبر خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي عن دهشته ونفاد صبره في أعقاب اتصال هاتفي مع كبير المفاوضين النوويين الايرانيين.

وكان سولانا قدم الشهر الماضي لطهران مجموعة الحوافز النووية التي عرضتها القوى الكبرى على ايران مقابل تخليها عن تخصيب اليورانيوم. وقال سولانا في بيان «فوجئت حين سمعت ان علي لاريجاني... قرر في اللحظة الاخيرة تأجيل زيارته لبروكسل والتي اتفق معه من قبل على ان تتم اليوم».

وأضاف «أوضحت للايرانيين وللدكتور لاريجاني اننا نريد ان نمضي قدما على وجه السرعة في بحث الافكار التي عرضتها عليه اوائل الشهر الماضي».

وقال سولانا انه سيجتمع مع لاريجاني في بروكسل اليوم الخميس ويوم 11 تموز (يوليو) في استمرار للضغوط الغربية على ايران كي تقدم اجابة واضحة قبل قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى المقررة في سان بطرسبورغ في 15 تموز (يوليو).

قال البيت الابيض امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تريد من ايران الرد بحلول 12 تموز (يوليو) على عرض تؤيده واشنطن بتقديم حوافز اليها بهدف احتواء البرنامج النووي الايراني.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض «أوضحنا... أننا نتوقع ردا بحلول 12 تموز (يوليو) قبل بدء قمة الثماني». وكان سنو يشير الى قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في سان بطرسبورغ بروسيا.

وكانت ايران التي يشتبه مسؤولون غربيون في أنها تحاول كسب الوقت وبث الشقاق داخل المجتمع الدولي قالت انها ستقدم ردها بحلول 22 اب (أغسطس). وقال جواد وحيدي نائب لاريجاني لرويترز ان كبير المفاوضين الايرانيين قبل دعوة لعشاء خاص مع سولانا اليوم الخميس وأنهما سيجريان محادثات رسمية في بروكسل يوم الثلاثاء المقبل. ولم يقدم أي مبرر للتأجيل.

غير أن دبلوماسيا بالاتحاد الاوروبي قال ان الايرانيين أشاروا الى زيارة للبرلمان الاوروبي في مدينة ستراسبورغ بشرق فرنسا في نفس اليوم تقوم بها مريم رجوي زعيمة المجلس الوطني للمقاومة في ايران الذي تعده طهران منظمة ارهابية.

وقال مسؤول ايراني لرويترز ردا على سؤال بشأن ما اذا كانت زيارة رجوي هي سبب التأجيل المفاجيء «كان يمكن أن يكون لها أثر سلبي على الاجتماع».

ودعيت رجوي التي تقيم في فرنسا ويمثل المجلس الذي ترأسه الجناح السياسي لجماعة مجاهدي خلق المسلحة لزيارة البرلمان الاوروبي ووجهت لها الدعوة مجموعة من مشرعي الاتحاد الاوروبي من مختلف الاحزاب تطلق على نفسها اسم «اصدقاء ايران الحرة».

وعقدت رجوي مؤتمرا صحافيا في البرلمان الاوروبي بستراسبورغ ولكنها ألغت خططا لمقابلة مجموعات برلمانية فيما قالت انه خطوة لتجنب اعطاء السلطات الايرانية ذريعة لوقف المحادثات النووية.

وقالت للصحافيين «أتمنى أن أقضي على أي حجة قد يتعلل بها رجال الدين وأتمنى جعل المفاوضات ممكنة للمجتمع الدولي ولهذا طلبت تأجيل الاجتماع».

وكان المجلس الوطني للمقاومة في ايران أول من نشر تفاصيل برنامج ايران السري لتخصيب اليورانيوم في عام 2002.

وقال دبلوماسيون ان انقسامات مجلس الامن حول الخطوات التي يمكن ان تتخذ بشأن ايران قلصت فرص الحصول على رد من طهران قبل اجتماع بروكسل او قبل قمة مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى في روسيا.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بتنفيذ برنامج سري لصنع أسلحة نووية في حين تنفي ايران ذلك قائلة ان الهدف الوحيد لبرنامجها النووي هو توليد الكهرباء.

وتقول ايران انها ترى بعض النقاط المبهمة في العرض الذي قدمته ألمانيا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المتمتعة بحق النقض (الفيتو) وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين. وعرضت القوى الكبرى تقديم مفاعل نووي حديث مع ضمان حصول ايران على الوقود النووي الى جانب بعض المزايا الاقتصادية وتأييد فكرة وجود اطار امني اقليمي اذا توقفت ايران عن تخصيب اليورانيوم.

ويقول دبلوماسيون انه مع معارضة روسيا والصين على الارجح لاي عقوبات تقترح على الامم المتحدة ضد ايران في هذه المرحلة فان الغرب ليس في وضع يسمح له بتحديد مواعيد نهائية.

وقال دبلوماسيون غربيون ومحللون ان الغرب ليس لديه خيار سوى ان ينتظر بينما تحاول ايران كسب الوقت وبحث عرض حوافز من ست قوى عالمية يهدف الى حل مواجهتها النووية.

(ا ف ب)

بيونغيانغ تعتبره قضية «سيادة».. وواشنطن تطلق حملة دبلوماسية للرد عليها

ادانات من دول العالم ورد فعل خجول من بكين على اطلاق الصواريخ الكورية الشمالية

■ هونغ كونغ ـ اف ب: اثارت تجارب اطلاق الصواريخ الكورية الشمالية امس الاربعاء ادانات من المجتمع الدولي، لكن رد الفعل كان خجولا من جانب بكين الحليفة المخلصة لبيونغيانغ.

فالولايات المتحدة «دانت بشدة» تجارب اطلاق الصواريخ فيما طالبت اليابان دعم كوريا الجنوبية والصين لاصدار قرار في مجلس الامن الدولي امس الاربعاء.

وقال الناطق باسم البيت الابيض توني سنو «اننا نجري مشاورات مع شركائنا الدوليين حول التدابير المقبلة التي ينبغي اتخاذها».

ووصف ستيف هادلي، مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي اطلاق الصواريخ بانه «تصرف استفزازي».

وخرجت وزارة الخارجية الصينية عن صمت استمر يوما لتصدر بيانا مساء الاربعاء.

وجاء في البيان «نحن بغاية القلق ازاء ما جرى (...) نأمل من الاطراف المعنية الحفاظ على الهدوء وضبط النفس».

ودان حلف شمال الاطلسي «الاعمال الاستفزازية التي تستحق ردا صارما من المجتمع الدولي».

من جانبها دانت فرنسا اطلاق الصواريخ متهمة كوريا الشمالية بأنها «طرف اساسي في انتشار الصواريخ في العالم». ودانت لندن «الاستفزاز الذي لا يؤدي سوى الى زيادة التوتر في المنطقة».

اما المفوضية الاوروبية فدانت «بشدة» اطلاق الصواريخ معتبرة ان من شأنها «زيادة الضغوط على استقرار المنطقة».

واحتجت اليابان لدى مجلس الامن الدولي، ومن المتوقع ان يعقد اجتماع عند الساعة 14,00 تغ من امس الاربعاء. كما فرضت طوكيو عقوبات على النظام الشيوعي في بيونغيانغ.

غير ان رئيس الوزراء الياباني غونيشيرو كويزومي شدد ايضا على «الحاجة لابقاء مساحة للحوار».

وعقب اطلاق الصواريخ منعت طوكيو ولمدة ستة اشهر دخول عبارة كورية شمالية تمثل الرابط التجاري الرسمي بين الدولتين. كما منعت الدبلوماسيين الكوريين الشماليين من دخول الاراضي اليابانية.

واعربت روسيا عن «قلقها العميق» داعية بيونغيانغ الى «ضبط النفس» واحترام قرار تعليق هذه التجارب، الذي قبلته كوريا الشمالية عام 1999 ثم رفضته عام 2005.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان «الجانب الروسي يعرب عن قلقه العميق من هذه التصرفات التي تتنافى مع توقعات المجتمع الدولي الحريص على توطيد السلام والاستقرار الاقليميين والتي قد تعقد تسوية المشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية».

واعلن سوه تشو ـ سوك، مستشار الرئيس الكوري الجنوبي لشؤون الامن ان على كوريا الشمالية «ان تتحمل مسؤولية كافة الانعكاسات».

واضاف «على كوريا الشمالية ان تضع حدا لاعمالها الاستفزازية والعودة فورا الى المفاوضات السداسية والانضمام الى الجهود الدولية لمنع الانتشار النووي».

وحذر مسؤولون كوريون جنوبيون من ان اطلاق الصواريخ يمكن ان يؤدي الى اعادة النظر في المساعدات الغذائية المقدمة من كوريا الجنوبية الى كوريا الشمالية التي تعاني من نقص دائم في المواد الغذائية.

ودعت استراليا الصين الى استخدام نفوذها لاعادة بيونغ يانغ الى المفاوضات المتعددة الاطراف حول برنامجها النووي.

واعتبرت باكستان اطلاق الصواريخ «تطورا يدعو الى الاسف» وصرح خورشيد كاسوري وزير الخارجية ان «انتشار الاسلحة مصدر قلق كبير لدى الاسرة الدولية».

اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الشمالية امس الاربعاء لدى استقباله وفدا من الصحافيين اليابانيين في بيونغيانغ ان اطلاق الصواريخ يعتبر مسألة تتعلق «بالسيادة».

لكن الدبلوماسي ري بيونغ ـ دوك لم يؤكد ان بلاده قامت بتجربة صواريخ صباح امس الاربعاء.

ونقلت عنه وكالة الانباء اليابانية كيودو القول ان «قرار اطلاق صواريخ كورية يتعلق بسيادتنا ولا يحق لاحد ان يقول لنا ما اذا كان ذلك امرا جيدا ام لا».

واضاف «لكنني لا اعرف تفاصيل الامور العسكرية لانني دبلوماسي».

وقد دعت كوريا الشمالية هذا الاسبوع الصحافة اليابانية الى البلاد املا في اقناعها بأن اليابانية ميغومي يوكوتا التي خطفها جواسيس شيوعيون في 1977 قد توفيت فعلا خلافا لما تؤكده طوكيو التي تطالب باعادتها الى اليابان.

وقبل صحافيون يابانيون الدعوة الى التوجه الى بيونغيانغ اعتبارا من الثلاثاء وحتى السبت.

الى ذلك قال مستشار الامن القومي الامريكي ستيفن هادلي ان قيام كوريا الشمالية بتجربة اطلاق صاروخ طويل المدى في تحد للضغوط الدولية ربما كان يستهدف سرقة الاضواء النووية من ايران. وقال هادلي للصحافيين «بالطبع انه محاولة لكسب الاهتمام وربما لان قدرا كبيرا من الاهتمام تركز على الايرانيين».

لكن مثل العديد من المسؤولين الامريكيين قال انه من المستحيل التأكد من الدوافع السرية للدولة الشيوعية. وقال هادلي «من الصعب جدا معرفة ما الذي يفكر فيه الكوريون الشماليون وراء هذا العمل».

احتجاجات كورية جنوبية ضد اطلاق كوريا الشمالية صواريخ

مسلحان بميليشيا اسلامية يقتلان شخصين بسبب كأس العالم

مقتل 3 اشخاص بهجوم على قافلة غذاء تابعة للامم المتحدة في الصومال

■ مقديشو ـ اف ب ـ رويترز: قتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة اخرون امس الاربعاء عندما هاجم مسلحون قافلة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي كانت تنقل المساعدات لجنوب الصومال، حسب شهود عيان ومصادر في الميليشيات.

ووقع الهجوم في بلدة دوبلي بالقرب من الحدود الجنوبية الغربية المضطربة مع كينيا وتلاه اشتباك بين المسلحين والميليشيات التي تحرس الشاحنات، حسب المصادر التي قالت ان الاشتباك نجم عن خلاف بين القبائل.

وذكر عبد الله شيمبر قائد الميليشيا الذي جرى التعاقد مع رجاله من اجل حماية القافلة في منطقة جوبا، ان «المقاتلين المحليين رفضوا السماح لنا بدخول المدينة وعندما قاومنا بدأوا بالاشتباك معنا».

وذكر قائد مليشيات دوبلي علي باعشي مرقعان ان اثنين من مقاتليه واحد حراس القافلة قتلوا كما اصيب ثلاثة من رجاله واحد رجال شيمبير في تبادل لاطلاق النار.

وفي العاصمة الكينية نيروبي، اكد بيتر سميردون المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي ان القافلة التي تعاقد معها البرنامج لنقل الاغذية الى جنوب الصومال قد تعرضت لاطلاق النار في دوبلي الا انه ليس لديه تفاصيل عن الحادث.

وصرح لوكالة فرانس برس «لقد وقع حادث (...) واطلاق نار ولكننا نحقق في الامر وغير متأكدين من وقوع ضحايا».

وقال سكان دوبلي ان الخلاف الذي تسبب في الهجوم كان بسبب منافسة بين رجال اعمال من قبائل متنازعة ترغب في الحصول على العقود المربحة لحماية قوافل المساعدات.

وعادة ما تلجأ وكالات الاغاثة الى التعاقد مع مسلحين لحماية قوافلها في الصومال البالغ عدد سكانها مليوني شخص ويواجهون نقصا حادا ومزمنا في الامدادات الغذائية.

ومن جهة اخرى قال شهود عيان امس الاربعاء ان ميليشيا صومالية اسلامية قتلت بالرصاص اثنين كانا يريدان مشاهدة مباراة الدور قبل النهائي في كأس العالم لكرة القدم في أحدث دلالة على مدى التشدد الديني للحركة التي اكتسبت قوة جديدة مؤخرا.

وأصيب أربعة اخرون في الشجار الذي نشب امام دار للعرض السينمائي. وسيطر بعد ذلك الاسلاميون الذين طردوا أمراء الحرب المدعومين من الولايات المتحدة من مقديشو على أجزاء كبيرة من جنوب الصومال في الشهر الماضي وسعوا في بادىء الامر لتصوير أنفسهم على أنهم معتدلون ولكنهم بدأوا يظهرون بشكل متزايد جانبا أكثر تشددا.

وقال سكان لرويترز ان الحادث وقع الليلة قبل الماضية عندما أغلق أفراد في ميليشيا اسلامية في بلدة دوسا ماريب بوسط البلاد دارا للعرض السينمائي كانت تعرض مباراة ألمانيا مع ايطاليا في الدور قبل النهائي. وبلدة دوسا ماريب هي معقل شيخ حسن ضاهر عويس زعيم الاسلاميين.

وعندما بدأ الجمهور وأغلبهم من الشبان التظاهر أمام الدار أطلق المسلحون أعيرة في الهواء في بادىء الامر ولكن شهود عيان قالوا ان الرصاص أدى أيضا الى مقتل اثنين واصابة أربعة. والقتيلان هما صاحب الدار وفتاة صغيرة. وانتاب السكان غضبا عارما. وقال علمي عبد الله وهو من زعماء القبائل بالمنطقة لرويترز «الاسلام لا يقبل قتل الابرياء دون ذنب».

وأضاف زعيم اخر طلب عدم نشر اسمه «نحن نؤيد المحاكم الاسلامية ولكن أبناءنا يقتلون بلا ذنب».

ووردت عدة أنباء عن أن ميليشيا من المحاكم الاسلامية التي نشأت منها الحركة منعت مشاهدة كأس العالم مما أثار استياء بالغا بين السكان. ويقول زعماء اسلاميون ان هذا ليس من سياستهم ولكن أعضاء متعصبين في ميليشيات اسلامية هم من يقومون بذلك.

وشعر الصوماليون الذين رحبوا في بادئ الامر باعادة الاسلاميين للهدوء النسبي لمقديشو ومناطق أخرى بالصدمة بسبب بعض من ممارساتهم وبالقلق من احتمال قيام نظام حكم على غرار حركة طالبان في أفغانستان. وأغلب الصوماليين من المسلمين المعتدلين.

وفي زيارة قامت بها رويترز مؤخرا لمقديشو شكا عدد من السكان المحليين من أن الميليشيا تجبر الرجال على حلاقة الشعر الطويل والنساء على ارتداء النقاب وتجلد كل من يشاهد مباريات كرة القدم.

ويقول الشيوخ زعماء الحركة انهم ليس لديهم أي قدوة من أي بلد اخر وان الاولوية هي ارساء الامن والنظام في هذا البلد المحروم من حكم مركزي منذ اطاحة أمراء الحرب بالرئيس السابق محمد سياد بري عام 1991، ولكن عويس يريد أيضا أن تستند أي حكومة في البلاد الى الشريعة الاسلامية.

ويجعل هذا الاسلاميين على طرفي النقيض مع الحكومة المؤقتة التي لا تتسم بالقوة والتي تتخذ من بلدة بايداوا مقرا وهي مدعومة من الغرب وتم تشكيلها استنادا الى ميثاق علماني. وزار وفد من الاتحاد الافريقي ومجلس السلام التابع للهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) بايداوا امس في أحدث مساع من المجتمع الدولي لمحاولة التعرف على عملية انتقال السلطة في الصومال.

وفي حين أن الكثيرين يأملون ان يتمكن الاسلاميون والحكومة من التوصل الى اتفاق لتقاسم السلطة فانهم يخشون الان من المواجهة المسلحة. ويقول الاسلاميون ان اثيوبيا أرسلت قوات عبر الحدود لدعم حكومة الرئيس عبد الله يوسف ومنع الاسلاميين من تحقيق المزيد من المكاسب.

وتنفي أديس أبابا ذلك. وفي تأكيد نادر على أرض الواقع قال كيني يعيش في ماندير وهي البلدة التي تتجمع عندها حدود الصومال واثيوبيا وكينيا ان سكانا محليين رأوا القوات الاثيوبية وهي تدخل. وقال حسن علي لرويترز في مكالمة هاتفية «لقد عبروا الحدود قبل أكثر من خمسة أيام وسمعت انهم انتشروا في كل مكان حتى بيداو وهم يقولون انهم يحمون الحكومة في بيداو من أي غزو أو هجوم محتمل من الجانب الاسلامي».

كراهية أمريكا محور العلاقة بين ايران وفنزويلا

طهران ـ من كريستيان أوليفر:

لكي ينصب لك تمثال في وسط طهران فانه يتعين عادة أن تكون من شعراء الفرس في القرن الحادي عشر لكن تمثال يطل الاستقلال الفنزويلي في القرن التاسع عشر سيمون بوليفار يطل على المارة في متنزه جوفتوجو.

أبرز الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي ارتدى غطاء الرأس المميز لميليشيا الباسيج الاسلامية في ايران العلاقات الودية بين طهران وكراكاس عندما أزاح الستار عن تمثال بطله المفضل في يوم تساقطت به الثلوج في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004.

هاجم اليمينيون في فنزويلا ووسائل الاعلام الامريكية تزايد الروابط بين شافيز وطهران. وفي أكثر نظريات المؤامرة خيالا التي يجري تداولها فان طهران تعتزم شحن رؤوس نووية الى فنزويلا في تكرار لازمة الصواريخ الكوبية عام 1962، وفي عام 2003 تحولت المخاوف الامريكية من أن عربا يقومون بغسيل الاموال في جزيرة مارغريتا الفنزويلية من الممكن أن يساعدوا الارهابيين الى اتهامات بغير دليل بأن مقاتلي حزب الله أقاموا معسكرات تدريب هناك.

ونفى مسؤولون فنزويليون بشدة مثل هذه الابعاد الخطيرة في العلاقات بين طهران وكراكاس. ولكن كيف يستفيد هذان البلدان المناهضان للولايات المتحدة من العلاقات الوثيقة بينهما.

للوهلة الاولى يبدو شافيز ونظيره الايراني محمود أحمدي نجاد وكأنهما شريكان على نفس النمط من التفكير.. فكلاهما قام بأنشطة عسكرية سابقا ومن أنصار رفع الاسعار في منظمة أوبك وينفقان أموال النفط على الاغلبية الفقيرة في بلديهما الذين طالما تجاهلتهم النخبة في كلا البلدين.

وتسعى ايران بشكل متزايد لكسب ود دول حركة عدم الانحياز التي تضم 114 عضوا لزيادة ثقلها في نزاع حول أنشطتها النووية قائلة ان الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا فقط هي التي تعتقد أن طهران تسعى لصنع أسلحة نووية. قال باتريك كلوسون من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «سيكون من المفيد بشكل هائل لايران استمالة حركة عدم الانحياز لجانبها لان هذا يصيب الاوروبيين بتوتر كبير».

وكانت فنزويلا المتمسكة بشدة بحركة عدم الانحياز واحدة من بين ثلاث دول فقط تصوت لصالح عدم احالة ايران الى مجلس الامن الدولي في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شباط (فبراير).

ويقول مسؤولون ومحللون ان هذه كانت خطوة رمزية في اقتراع كانت ستفوز فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها بأي حال. ولكن بنظرة أكثر عمقا فانهم يقولون ان هناك حدودا واضحة لمدى القرب الذي يمكن أن تتسم به العلاقات بين طهران وكراكاس. قال سفير من احدى دول أمريكا اللاتينية في طهران «ما قيمة اقتراع في الوكالة. لا شيء.. يعلم الفنزويليون أن الخط الاحمر الحقيقي مع ايران هو الاسلحة. كلاهما يقول انه سيصد أي هجوم للولايات المتحدة ولكن لا يمكنهما التعاون في مجال الاسلحة».

وذكر المبعوث كيف أن وزير الدفاع اورلاندو مانيليا سارع بالتقليل من شأن تكهنات في ايار (مايو) باحتمال أن تبيع فنزويلا مقاتلات اف ـ16 قديمة الى طهران. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات في مجال الاسلحة على فنزويلا في أيار (مايو) ومن أسباب ذلك علاقات شافيز بايران حيث تتهمهما واشنطن بتمويل الارهاب. وتتطلع فنزويلا في المقام الاول الى روسيا للحصول على الاسلحة.

بدأت الصداقة بين ايران وفنزويلا وهما رابع وخامس أكبر مصدر للنفط في العالم على الترتيب في الستينات باعتبارها عضوين مؤسسين لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قال كلوسون «يمكنني القول ان أوبك هي محور العلاقة. هناك ضغوط لخفض الاسعار ويشعر الايرانيون والفنزويليون بالتوتر».

وترى كل من فنزويلا وايران اللتين تمتلكان احتياطيات كبيرة ولكنهما واجهتا صعوبات في استغلال تلك الاحتياطيات أن أسواق النفط العالمية بها فائض من النفط يصل الى مليون برميل يوميا. كما أن ايران تستثمر في فنزويلا.

وتعتزم شركة ايران خودرو أكبر شركة لتصنيع السيارات في الشرق الاوسط صنع السيارة ساماند هناك كما أن شركة نفط بتروفارس وقعت صفقة لقياس واعتماد احتياطيات النفط في منطقة أورينوكو. وتنتج شركات ايرانية الجرارات والاسمنت في فنزويلا. وتقول وزارة الصناعة الايرانية انه تم استثمار مليار دولار الى الان في مشاريع بفنزويلا. لكن خارج اطار الاقتصاد يبدو شافيز وأحمدي نجاد مثل الحليفين المتنافرين.

وقال على أنصاري الخبير في الشؤون الايرانية في جامعة سانت اندروز باسكتلندا «كل ما هو مشترك بينهما فيما يبدو هو كراهية شديدة للولايات المتحدة.. ليس هناك علاقات ودية حقيقية.. لو كان شافيز مسلما لجعل ذلك الوضع أكثر سهولة بكثير».

وأرضف قائلا «مجال أحمدي نجاد هو العالم الاسلامي».

ويمثل عدم الاعتراف باسرائيل محور ايديولوجية السياسة الخارجية الايرانية. ولكن فنزويلا تربطها علاقات مع الدولة اليهودية. وأولويات السياسة الخارجية الايرانية بشكل تقليدي اسلامية في المقام الاول والطريقة التي يخطب بها أحمدي نجاد ود أبناء شعبه مختلفة تماما عن طريقة شافيز. فقد ركز شافيز الانفاق على القاعدة التي يستمد منها تأييده في المناطق العشوائية. ولكن في ايران عادة ما كانت تخصص الزيادات في الميزانية للمؤسسات الدينية الغامضة. وأضاف أنصاري «أحمدي نجاد يعتمد على الخطاب الذي يلهب حماس الجماهير ولكن ليست لديه خطة. أين هي أنظمة الري والطرق والسكك الحديدية الجديدة. ان اموال النفط هي نوع من الوصاية».

وعندما سئل مسؤول فنزويلي رفيع عن كيف يمكن لانصار شافيز بما يملكونه من احساس بأن الشعب هو الذي انتخبهم التحالف مع بلد يتم اختيار المرشحين فيه بناء على قرار مؤسسة دينية رد قائلا «العلاقة ليست خالية من العيوب».

ومضى يقول «نعتقد أن العلاقة مهمة بسبب الحاجة الى احداث توازن في مواجهة النزعة الاستعمارية لامريكا الشمالية. ولكننا نعتقد حقا أيضا في وجود اتحاد أوروبي قوي وروسيا قوية وصين قوية».

(رويترز)

اردوغان: انقرة ما زالت ترفض فتح مرافئها امام السفن القبرصية

■ باريس ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الاربعاء ان تركيا لن تفتح موانئها امام السفن القبرصية رغم اقامة اتحاد جمركي مع الاتحاد الاوروبي طالما لن «يوضع حد لعزلة (جمهورية شمال قبرص التركية)» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

وقال اردوغان لصحيفة «لا تريبون» الفرنسية الاقتصادية «من غير الجائز ان يطلب منا دائما ان نخطو خطوات الى الامام في حين لا يقوم الطرف الاخر باي مبادرة».

واضاف «ليبدأ اولئك الذين يطلبون منا مبادرة، بانهاء عزلة جمهورية شمال قبرص التركية».

وقبرص مقسومة الى شطرين منذ اجتياح الجيش التركي لقسمها الشمالي عام 1974 اثر انقلاب نفذه قبارصة يونانيون بتشجيع من العسكريين الحاكمين انذاك في اثينا بهدف الحاق الجزيرة باليونان.

واوضح اردوغان ان انهاء عزلة جمهورية شمال قبرص التركية «يعني ازالة جميع الحواجز التي يفرضها الجانب الجنوبي (في قبرص) في جميع الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية والرياضية والنقل، ناهيك عن البعد السياسي».

وتركيا مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وبدأت المفاوضات معه في تشرين الاول (اكتوبر) 2005 لكنها ما زالت تتعثر بسبب رفض انقرة احترام توسيع الاتفاق الجمركي الموقع مع الاتحاد ليشمل الدول الـ10 الاعضاء الجدد فيه بينها قبرص.

واعلن رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو الاثنين انه «في حال لم يطبق البروتوكول الاضافي (حول الاتحاد الجمركي) فان التبعات التي ستنجم عن ذلك ستكون خطيرة».

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا سيؤثر تصويت في البرلمان الفرنسي لقانون يعاقب من ينكر تعرض الارمن للابادة على فرص مجموعة «اريفا» الفرنسية في بناء محطات نووية في تركيا، قال اردوغان ان «الفرنسيين ليسوا الطرف الوحيد في هذه المنافسة».

واضاف اردوغان «بوسعي ان اقول بأن تركيا بحاجة ماسة الى طاقة اضافية خلال السنوات الخمس او الـ10 المقبلة».

توقيف عملاء باجهزة الاستخبارات الايطالية في اطار قضية خطف امام مصري

■ روما ـ اف ب: ذكرت وسائل الاعلام الايطالية امس الاربعاء ان عملاء في اجهزة الاستخبارات الايطالية اوقفوا بتهمة التورط في قضية خطف امام مصري من ايطاليا في شباط (فبراير) 2003، يلاحق في اطارها ايضا 22 عميلا في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه).

وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان «ماركو مانتشيني مدير القسم الاول في اجهزة الاستخبارات» وعملاء اخرين في الاستخبارات العسكرية اوقفوا.

وقدمت شبكة «سكاي تي جي 24» الاخبارية مانتشيني على انه الرجل الثاني في هذه الاجهزة واعلنت اعتقال ثلاثة اشخاص.

واعلن الرئيس الايطالي السابق فرانشيسكو كوسيغا بسخرية «باعتقال رئيس جهاز مكافحة التجسس وعملاء اخرين ساهموا في تنفيذ عدد من اهم العمليات منها عملية الافراج عن الرهائن الايطاليين في العراق (...) وذلك بأمر من النيابة العامة في ميلانو، قدمت الاخيرة مساهمة اساسية في الحملة العالمية لمكافحة الارهاب».

ويجري ارماندو سباتارو المدعي المكلف مكافحة الارهاب في نيابة ميلانو (شمال) تحقيقا منذ زمن حول خطف الامام السابق لمسجد ميلانو المصري الشيخ اسامة مصطفى حسن المعروف ايضا باسم ابي عمر.

ويشتبه في ان يكون 22 عميلا في الـ«سي آي ايه» اصدرت نيابة ميلانو في حقهم مذكرات توقيف اوروبية في اطار هذه القضية، نظموا عملية الخطف او شاركوا فيها.

وبين المتهمين الـ22 المسؤول السابق الكبير في القنصلية الامريكية في ميلانو روبرت لايدي.

واصدرت نيابة ميلانو مذكرات توقيف دولية وطلبات تسليم الى الولايات المتحدة الا ان وزير العدل في الحكومة الايطالية السابقة عرقل هذه الاجراءات.

جدل حول استجواب محققين فرنسيين لمعتقلين في غوانتانامو

■ باريس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية امس الاربعاء ان محققين فرنسيين استجوبوا ستة فرنسيين اعتقلوا لأشهر في غوانتانامو، اثناء وجودهم في القاعدة الامريكية في كوبا، وهم يحاكمون حاليا في باريس. واعلن محامو المعتقلين الاربعاء امام محكمة الجنح في باريس حيث يحاكم المتهمون، ان كل مسار التحقيق والمحاكمة غير قانوني.

واعلنوا انهم تقدموا بطلب الغاء المحاكمة امام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. ونشرت صحيفة «ليبراسيون» برقية دبلوماسية بعثت بها السفارة الفرنسية في واشنطن الى وز